

4 - شرح الموطأ للإمام مالك : الحديث من 13 إلى 04 | |

ماهر ياسين الفحل 81 ذوالقعدة 7341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد فهذا هو كتاب الموطأ وهو كتاب نفيس جمع بين الفقه والحديث - [00:00:03](#)

وهذا من رحمة الله تعالى بهذه الامة ان الله سبحانه وتعالى هيا لها السنة النبوية مبينة في غاية الدقة. وعلى الناس ان ينهلوا من علم هذه السنة النبوية الامام مالك رحمة الله عليه بدأ بكتاب وقوت الصلاة ثم اتى بالطهارة وكان البدو - [00:00:33](#)

بالطهارة بهذا الباب العمل في الوضوء. هكذا بوب رحمة الله عليه وصنيعه صنيع نادر يدل على قوة الفهم فهذا الاختيار الطهارة حينما تذكر لان افضل عبادات واعلى العبادات هي الصلاة والطهارة لانها شرط لصحة الصلاة تقدم لكنه لما بدأ بوقوف الصلاة - [00:01:03](#)

باعتبار ان الانسان يطالع بالصلاة عند دخول الصلاة. وهذه حقيقة نحتاجها في الفقه الاسلامي. في امور حينما يدخل وقت من اوقات الصلاة ثم تحيض المرأة وهي لم تكن قد صلت تطالب بقضاء هذه الصلاة وهذا امر - [00:01:33](#)

ينبغي الانتباه اليه. فلو انها حاضت بعد دخول وقت صلاة الظهر حتى ولو بدقيقة لم ما تطهر وتغتسل تطالب بقضاء تلك الصلة. لكن اهل الحارث قبل دخول وقت صلاة الظهر بدقيقة فهي لن تطالب - [00:01:53](#)

صلاة الظهر. ففي صنيع الامام مالك تذكير بهذا الباب. هذا الباب الان سوف نقرأ كما قال الامام مالك قد عملوا في الوضوء والوضوء سمي وضوءا من الوظائف الانسان اذا كان يتوضأ ينال البضاعة في الدنيا والاخرة. والانسان ينال وظائف الدنيا حينما - [00:02:13](#)

يطهروا الظاهر وينقي الباطن. وانتم تعلمون ان من سنن الوضوح انه ينتهي الانسان نأتي بالشهادتين بعد الوضوء وفي ذلك تذكير انه قد طهر ظاهره فعليه ان يطهر باطنه وتطهير الباطل بالخضوع لله تعالى وتوحيد الله تعالى والتخلص من الشرك - [00:02:43](#)

فالوضوء مهم جدا في هذا الباب فسمي الوضوء وضوءا لان الانسان يكون وضيا وتبدو عليه سمة بسبب قرينه من ربه ومولاه. وايضا اذا عمل الانسان في الدنيا طهر باطنه وظاهره. ووقف بين - [00:03:13](#)

بين يدي ربه مطيعا لله تعالى. فانه يأتي وضيا يوم القيامة وفي الوضوء تذكير بالطهارة الحسية والمعنوية. اذ ان الانسان يطهر اعضاءه الذي امر بغسل ما يغسل وبمسح ما يمسح. فالانسان يتذكر بالطهارة الحسية يعمل بها - [00:03:33](#)

وايضا في تكرار الوضوء وتكرار الصلاة التي جعلها الله كتابا موقوتا في ذلك ايضا بالطهارة المعنوية. وهذا التذكير لاجل عودة البشرية الى نقاء الفطرة. فهذه اهل السور في الليل والنهار يبتون سمومهم. ولا يقصرون - [00:04:03](#)

هنا في بث الشهوات وغيرها والمنكرات. فربنا جل جلاله قد وقت اوقات الصلاة من اجل ان يتذكر الانسان وان يعود الى نقاء الفطرة البشرية التي خلق الانسان عليها. فالصلاة تطهر الباطن والوضوء - [00:04:33](#)

طهروا الظاهر ونحن نعلم ان في العبادة تزكية النفس يعمل الانسان ويؤدي العبادات لاجل ان يزكي هذه التزكية التي اقسام الله عليها باقسام عظيمة ثم قال قد لها من زكاها وقد خاب من دساها. فالوضوء والصلاة والعبادة لاجل التسجيل - [00:04:53](#)

ففي الوضوء يشعر الانسان بان نفسه تتأهب وتنظف لاجل الوقوف بين يدي الله تعالى. واذا حصل العبد على الطهارتين الطهارة الحسية والطهارة المعنوية نال الحسينيين ووصل الغاية المرتجاة من الدين. ومعلوم ان من مقاصد الدين - [00:05:23](#)

ان يكون الانسان على طهارة حسية ومعنوية. وحين ذاك يحصل العبد على القرب من الله تعالى وربنا جل جلاله قال واسجد واقترب.

ولذلك انا بودي ان الانسان كلما قام يتوضاً يستذكر علة الوضوء وان الله سبحانه وتعالى ما اراد ان يجعل علينا في الدين من حرج -

[00:05:53](#)

انما اراد ان نتطهر حسيا ونتطهر طهارة معنويا وهذه الطهارة المعنوية مع الحسية لاجل ان يزكي الانسان نفسه ولاجل ان يزكي الانسان عمله فيقف بين يدي الله تعالى طاهر البدن طاهر القلب. فهذا هو المقصد من هذه المقاصد - [00:06:23](#)
وابونا ادم عليه السلام حينما كان يأكل في الجنة ويشرب في الجنة ما كان يحتاج ان يظهر عورته او يبرزها لاجل ان يتخلى انما كان طعامه رشحا في الجنة كما هو طعام اهل الجنة. ولكنه لما عصى الله كان مخرج هذا - [00:06:53](#)
على الطريق القدر الذي خلقه الله سبحانه وتعالى فبدأت الخليفة من حين ذاك تخرج فضلاتهم من المخرجين ولذلك فان الانسان اذا بلغ من التذكر مبلغا حسنا تذكر هذا الشيء في صنيعه كله. ومقاصد الشريعة في التشريعات باب عظيم من ابواب الحسنات. يؤجر -

[00:07:13](#)

اذا استذكر صراط الله تعالى في كل مسألة من المسائل. فهنا قال الترمذي الامام مالك علينا وعليه رحمة الله العمل في الوضوء. اي ساذكر لك في هذا الباب مسائل وضوء مفصلة. وقد طلب الطلاب فداء الارقم ان لا نتوسع في اسماء الضجال. فاجبناهم - [00:07:43](#)
على ذلك يقول يحيى يقول عبيدالله بن يحيى وهذا حقيقة من البر وبودنا ان الابناء يحتلون بعباد الله ابن يحيى حينما نقل علم ابيه. فاستفاد الابن واستفاد الاب والاب اذا حرص على تربية ابنه وتعليمه واحسن النية فتكون حسنات الابن - [00:08:13](#)
في ضمن حسنات الاب فيكون الاب قد نال في هذا الكتاب الحسنات مرتين. مر حينما نقل هذا العلم وبثه ومر حينما اجر ولدهم فنال من اجل ولده نسخة كاملة ان شاء الله تعالى. وهكذا - [00:08:43](#)

على الاباء ان ينووا هذه النيات ان يجعلوا من انفسهم نسخة ثانية حتى يؤجروا في هذا. فيقول هذا الابن البار حدثني يحيى عن ما لك وهو الامام الكبير مالك بن انس صاحب هذا الكتاب النفيس الذي انتفع منه الخلق - [00:09:03](#)
جيلا بعد جيل. ينتفع منه اهل المغرب وهم احسن منا علما. وينتفع منه الشنابطة وهم احفظ منا. فهكذا تجد على هذه البسيطة قد انتفعت بهذا الكتاب نفعا عظيما عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه اللي هو يحيى المازني عن ابيه يقول انه قال - [00:09:23](#)
لعبدالله بن زيد بن عاصم عبدالله بن زيد بن عاصم احد الصحابة الاجلاء توفي وله من العمر سبعون عاما وهو الذي يقطع مسيلمة الكذاب حينما رماه وحشي في الحروة ثم تقدم عبدالله بن زيد بن عاصم فأتم - [00:09:53](#)
عليه القتلة. الامام ما لك يقول وهو جد عمرو ابن يحيى هذا جده لاه. كما قال المجزي علينا وعليه رحمة الله تعالى ومنهم من قال هو هو عم ابيه فيكون بمنزلة جده. وعلى كلا الامرين - [00:10:13](#)

لا خير في ذلك سواء كان هو عم ابيه ام انه كان جده لاه؟ وقال كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا التابع حينما ينقل او او تابع التابعي عن الصحابي احيانا - [00:10:33](#)
يبين انه صحابي يبرز شأنه باعتبار ان الصحابي الذي حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ الوضوء عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول انه قال لعبدالله يحيى المادي اي قال لعبدالله بن زيد بن - [00:10:53](#)

وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضاً هذا السؤال وهذه ملاطفة ونعم السؤال وهذا السؤال ونعم الجواب - [00:11:13](#)
وكان هذا الجواب وفيه انه قد اخذ منه برفق وفيه تواضع الصحابي مع تواضع التابعي الان لو قلنا لاحد طلاب العلم هل تريني كيف كان النبي يتوضاً؟ ربما يتشاغل وربما يتعاجز وربما يهزأ وتقول الوضوء لا - [00:11:33](#)
الوضوء هكذا والصحابة لم يمنعوا ذلك من التعليم والتابعي لم يمنعه ذلك واتى بأسلوب الملاطفة الحسن ففي هذا تطبيق عملي كيف يسأل الانسان لان الانسان اذا كان يحسن السؤال سوف - [00:11:53](#)

ينالوا حسن الجواب. وهذه النية في التعلم. صدق النية في التعلم يؤدي الى صدق النية يعني لا البركة في العمل انظر الان كم من ملايين البشر قد انتفعوا من هذا الحديث من امة محمد صلى الله عليه وسلم جيلا بعد جيل - [00:12:13](#)

ويبقى ان شاء الله تعالى الى نهاية الدنيا ينتفع الناس من هذا الحديث. وهذا من بركة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبركة القرآن الكريم فان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم شارحة ومبينة لكتاب الله تعالى - [00:12:33](#)

فينال الانسان البركة من الوحيين. قال هل تستطيع؟ ما قال له علمني لم يجد له بصيغة الامر اتى بصيغة السؤال على هيئة الاستعطاف. هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:53](#)

عليه وسلم يتوضأ وهذا يدل على حرص الصحابة في التعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على حرص التابعين على اخذ السنة كما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بفعل ما فعله وبترك ما تركه - [00:13:13](#)

وهذا امر لابد ان ننبه عليه كثيرا وهو ما يسمى بالسنة التركيب. كل ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو سنة. السنة ان يترك المتروك. كما ان فعل المفعول مسنون كذلك - [00:13:33](#)

ترك المتزوج مسنون. فقال عبدالله بن زيد بن عاصم نعم. فدعا ابي وضوء هنا علمه تعليما عمليا. والنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة تعليما عمليا. وحرمان عن ايضا نقل كيف ان عثمان علم الناس عمليا. والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة علم الناس عمليا ومر عندنا في الوقوت علم السائل - [00:13:53](#)

وقوت الصلاة عمليا. وجبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم التعليم عمليا وهكذا فالتعليم يرسخ المعلومة. وفي ذلك اشار الى اننا كلما تطور العلم ينبغي لنا ان نستخدمه - [00:14:23](#)

هذه الوسائل ونستعين بها على تبسيط العلم ونقل العلم. جزاكم الله خيرا. يقول فدعا لي وهو اللي هو بفتح الواو واسم لما يتوضأ به. اما بضم الواو فهو عملية الوضوء. اي دعا بما فافرغ على يديه فغسل - [00:14:43](#)

يديه مرتين مرتين. هذا غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء. وقبل وضعهما تحت الحنفية لاجل ممارسة الوضوء او حتى لو كنت على الشاطئ. وارتدت ان تتوضأ اول ما تغسل يديك. وغسل اليدين هذا - [00:15:03](#)

مرة او مرتين او ثلاثا غسل يدين فقط اللي هي الكفان طبعا هي تطلق على الكف والكف سمي كفا ان الانسان يكف به الاذى عن نفسه. ولذلك انتم رأيتم جورج بوش حينما ضرب بالحذاء كان بجواره - [00:15:23](#)

من اراد ان يكف الحذاء عن سيده. الشاهد اقلها يد ومن هنا الى تسمى يد ومن هنا الى بداية الجذف ايضا تسمى يد. لكن هنا المقصود بها اليدين اللي هي - [00:15:43](#)

من الاصابع الى الرسل. هذي المقصود فيها. وهذا التغسيل سنة لابد ان نعرفه. انت حينما تبدأ تغسل كفيك مرة او مرتين او ثلاثة هذا التغسيل سنة. وبعض الناس حينما يغسل يديه ثم يتمضمض - [00:16:03](#)

ثم يستنشق ثم يغسل وجهه ويأتي ليغسل يديه. بعض الناس يغسل يديه. من هنا من المرفق الى هنا. ولا يغسل الكف باعتبار انهم قد غسلها فمن فعل ذلك فوضوؤه غير صحيح وهو لم يتوضأ لان هذا الغسل مسنون - [00:16:23](#)

ثم الغسل غسل اليد من الاصابع الى المرفق هذا هو المفروض. فاذا فعل المسنون لا يجزئ عن المفروض هذه مسألة ينبغي ان ينتبه عليها الناس. طبعا هذا التفسير سنة. ويرى الامام احمد ابن حنبل ان الانسان استيقظ من - [00:16:43](#)

الليل وقام ليتوضأ يجب ان يغسل يديه. اخذا بالحديث قال اذا استيقظ احدكم من نومه ثم قام يتوضأ فليغسل يديه ثلاثا فانه لا يدري اين باهت. ثلاثة وهنا فعلها مرتين لما فعلها مرة - [00:17:03](#)

وفعلها مرتين حتى نعلم ان هذا الغسل ليس بواجب انما هو مسنون. الامام احمد بن حنبل خصه بنوم الليل اخرج بالحي يقول اذا قام فانه لا يدري اين باتت يده فانه لا يدري اين بات يده قال هل المقصود به نوم البيتوتة وليس - [00:17:23](#)

انها وذهب ابن حزم الى ان المقصود بذلك استيقظ الانسان من النوم اراد ان يتوضأ فيجب عليه ان يغسل كفيه بعموم الامر. وقال اما القيد بالبيتوتة فهذا قيد اغلبي باعتبار ان غالب الناس ينامون نوم الليل - [00:17:43](#)

بعضهم لا ينام نوم النهار. الراجح ان هذا تخسيد اليدين قبل ادخالهما الاناء سنة من السنن لان النبي قال فانه لا يدري اين باتت يده. وهناك لفظة شاذة وزيادة خطأ فانه لا يدري اين باتت يده منه. لفظت منه لفظة خطأ. اخطأ فيها شعبة - [00:18:03](#)

ابن الحجاج علينا وعليه رحمة الله. اذا قال هنا فافرج على يده فغسل يديه مرتين يعني افرج على يديه قبل ادخالهما الانسان يتفل الاناء والان الناس لا يعني لا تفعل هذا لا تتوضأ بالآن انما قد انعم الله عليهم - [00:18:33](#)

هذه المغاسل. لكن قد يؤتى الانسان فاذا اراد عليه ان يكفأ الاناء من اجل ان يغسل يديه ثم تمضمض والمضمضة هو ادخال الماء ثم تحريك الماء بالفم. بعض الناس يجعل الماء - [00:18:53](#)

تلغو ثم يخرج منه من غير ان يحركه. هذا لم يتمضمض. والعرب تقول تمضمضت الحية في حجرها اي انها ما تحركت فلا بد من تحريك الماء في الوضوء. واستنثرت ثلاثا هذا اللي فيه حرث اي استنشق - [00:19:13](#)

واستمتع والاستنشاق سحب الماء عن طريق الهواء الى اعلى الانف والاستنثار دفعه عن طريق الهواء والاستنشاق سنتان عند جمهور اهل العلم وواجبان عند جماعة من الفقهاء قول بالوجوب قول قوي قول قوي. لان الذين نقلوا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وعددهم ثلاث وعشرون - [00:19:33](#)

لم يذكر احد منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك المضمضة او ترك الاستنشاق. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم يترك بعض ما يفعله يترك ما يفعله من احيانا حتى يبين انه ليس بواجب - [00:20:03](#)

كما فعل هذا في فتح مكة حينما صلى بوضوء واحد وقال له عمر لقد فعلت فعلا لم تكن تفعله من قبل قال عمدا فعلته يا عمر. فالذين نقل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عن احد منهم انه صلى الله عليه وسلم - [00:20:23](#)

ترك المضمضة او ترك الاستنشاق. الامر الثاني قد صح الامر من النبي صلى الله عليه وسلم بالمضمضة. و الامر بالاستنشاق فدل على وجوبهما. ثم غسل وجهه ثلاثا والوجه سمي وجها لان به المواجهة واجمل شيء في الانسان وجهه والانسان يواجه به الآخرين -

[00:20:43](#)

وغسل وجهك من ملابس الشعر الى ادنى الذقن ومن الاذن الى الاذن. فيغسل وبعض الناس يأتي بالماء يكفح الماء على وجهه. ولا يعمم ولا يعمم وجهه بالغسل. لابد من تعميم العضو المغسول بالماء. اما اذا الانسان مجرد انه امر الماء - [00:21:13](#)

ولم يصل وفاته شيء فانه لا يجزئ. الدلت ليس بواجب. الدلت ليس بواجب الا بحالة واحدة فقد يكون الماء قليل فانت بحاجة ان تذهب. لكن احذر المسح. انا احيانا كنت ارى بعض كبار السن في الشتاء - [00:21:43](#)

في ديوان قليل ثم يمسح يده هو لم يغسلها. الغسل هو اسالة الماء على العضو. والمسح هكذا المسح. فالغسل غير مسح. الانسان حينما يغسل وجهه وعممه بالماء هذا يكفيه لكن لا بد ان يأتي بالماء الى جميع جميع الوجه لا يفوته شيء فبعضهم يكفح بوجهه -

[00:22:03](#)

يتفتح بوجهي وربما يبقى مكان في وجهه لم يصبه الماء. قال ثم غسل يديه طبعا غسل الوجه ثلاثا ثم غسل اليه مرتين مرتين الى المرفقين. يعني ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل وتوضأ - [00:22:23](#)

مرة وثبت انه صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وثبت عن انه اتى ببعض الاعضاء بمرتتين وبعضها ونحن لا نترك سنة من السنن. نأتي بها احيانا مرة مرة. ونأتي احيانا مرتين مرتين. ونأتي احيان - [00:22:43](#)

ثلاثة ثلاث ونأتي احيانا نأتي ببعض الثلاث وبعض اثنتين حتى لا نترك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال فغسل يديه مرتين مرتين اي الغسل من الاصابع الى - [00:23:03](#)

المرفقين والمرفقان يكونان داخلين. لا بد منها. ولذا جاء في رواية يقول فافرج على فقيه الماء وقال ابو هريرة فغسل النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى اشرع في العضد. يعني الانسان لا - [00:23:23](#)

يستطع ان يفسد المرفق كامل حتى يصيب العضد بعض الماء. ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين والمرفق سمي مرفقا لان الانسان يرتفق به. وليس لدينا في اللغة العربية الا مشتقة من معنى وبودنا ان الناس يتقنون هذه اللغة التي هي لغة القرآن -

[00:23:43](#)

يقول ثم مسح رأسه بيديه مسح الرأس يكون هكذا يبدأ الانسان هكذا من مقدم رأس هكذا حتى يمسح الظاهر ثم يعود حتى يمسح

الباطن. الهاتان المسحتان المسحة واحدة مسحة واحدة. للظاهر وللباطن - [00:24:13](#)

مسحة واحدة. ويمزح الانسان رأسه مرة واحدة ولا يثلم المسح. واذا ثلث المسح اصبح صار غسلا انما يمسح مرة واحدة. ولذا هذه ثم مسح رأسه اشارة الى انها مسحة واحدة - [00:24:33](#)

وجاء في بعض الروايات تخصيص انه مسح رأسه مسحة واحدة. اما الروايات الواردة بان المسجد لكن المسح ثلاث مرات به روايات لا تسأل. يقول فاقبل بهما وادبر. اي بدأ هكذا اقبل بهما. وادبر. ولو هذه - [00:24:53](#)

يعني ينبغي ان لا فاقبل بهما وادبر. ثم شرها معنى فاقبل بهما حتى لا يتوه الانسان ان سيكون هكذا وحتى لا يكره الانسان ان المسح يكون هكذا. انما قال بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى - [00:25:13](#)

هي اخر الزمان قال ثم ردهم اي ردها على المكان الذي بدل حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه بدأ بأعلى شيء واجمل شيء عند الانسان وبما يكون به المواجهة ثم - [00:25:33](#)

انتهى بادنى شيء والرجلان ليستا خسيستين بل الضجلان ايضا معظمتان لانهما تحملان جميع الاجهزة والاجزاء وذلك حاول واحرص ان لا تمشي بها على معصية واستذكر انها تحمل هذه الاجهزة الاشياء التي في الجسد حتى تجعلها لله وفي الله. ولذلك كان من دعائه - [00:25:53](#)

صلى الله عليه وسلم يقول خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي. فهاتان القدمان تحملان هذه الاشياء واذا

الانسان من رأسه وحتى قدمه وما بينهما من قدرة عظيمة وعجائب - [00:26:23](#)

يخضع الانسان لربه ومولاه على هذه الاشياء ويعلم انها ايات عظيمة ويحرص ان يجعل جميع ما فيه من ومبصور وقلب وعصب حمر خمر وانزل وغيرها يحرص ان يجعلها خاشعة خاضعة لله. فكل ما عند الانسان كانت لربه ومولاه. والصلوات والعبادات - [00:26:43](#)

وجدت حتى يكون الانسان مسيطرا على نفسه وهواه. وان يكون هو الذي يأخذ بزمامها لا ان تكون هي التي تأخذ بزمام جميع

التشريعات شرعت من صلاة الفجر حينما تستيقظ وتذهب لتصلي وتترك النوم والفراس وهي - [00:27:13](#)

حينما يأتي المال تخرج المال المحبوبة للقلوب. وتخرجه لتؤدي زكاته. وكذلك في موسم الحج والحجيج منهم من سافر ومنهم من

سيسافر اسأل الله ان يكتب لنا ولهم الاجر يترك اهله واقاربه وماله ودياره. وكذلك في الجهاد في سبيل الله قد يضحي الانسان

بنفسه. كل هذه التشريعات من اجل - [00:27:33](#)

لان يكون الانسان هو قائد نفسه لا ان تكون نفسه قائدة له. اذا هذه الاشياء من الرأس وحتى القدمين حينما ينتهي الدرس ايها الفتى.

اي نعم. يجعلها الانسان لله وفي الله. قال وحدثني عن ما لك اي - [00:28:03](#)

عبيد الله يقول وحدثني وحدثني ابي ونعم الاب ذلك الاب الذي يعلم ابنائه. ويحسن اليهم فالاب كم وانه يطعم اولاده ليل نهار

ويربيهم بالمصرف والطعام عليه ان يربيهم بالعلم. ولذلك - [00:28:23](#)

هذه امثلة وقصص ووقائع انتم تعرفون قصة يحيى بن يحيى الليثي حينما جاء الى الليث ابن سعد وخدمه ودعا له لائقه للعلم

وانظر الان كيف ان يحيى حينما خدم العلم خدم العلم يحيى والقاعدة من خدم العلم خدمه العلماء - [00:28:43](#)

ومن خدم المحاور خدمته المنابر. لما خدم العلم الان نحن نجلس هنا نقرأ رواية من؟ نقرأ رواية يحيى ونذكر نذكر قول ولد يحيى

حينما نقول وحدثني عن مالك. فالانسان لما يخلص لله تعالى في العلم ربنا يفتح له ابواب - [00:29:03](#)

عن ابي الزناد اللي هو عبد الله بن نجران عن الاعرج اللي هو عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة هذي السلسلة تسمى من من

السلاسل قوي هي اقوى ولا نقول اقوى شيء مالك عن نافع عن ابن عمر ثم ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - [00:29:23](#)

البخاري حينما حكم حكم عليهما مرة واحدة. فأقوى السند الى ابن عمر مالك عن ابن عمر. وأقوى سند الى ابي هريرة او الزناد

عن الاعرج عن ابي هريرة. فهذه من السلاسل القوية وهي سلسلة جليلة اكثر - [00:29:43](#)

الامام ما لك وفي صحيح البخاري آآ الكثير من الاحاديث. وحينما حققت مسند الشافعي اعداد المطويات التي رواها بهذه السلاسل

المتقنة الجيدة. عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلا توطأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينفق. طبعاً رواية

يحيى الليثيم ما اذكر لفظة ماء. فاليجعل في انفه ثم لينثر. هكذا هي لكن هذا النص الذي بين ايدينا نص اعتمد على روايات اخرى. فلنص ملفق في هذه اللفظة والا فان يحيى لم يذكر هذه - 00:30:33

وقد ذكرها رواتب موضح الآخرون. لفظة صحيحة. وفي الخبر واردة. لكن نحن حينما نقول هذه رواية يحيى لابد ان برواية يحيى كما هي لا نغير فيها شيئا ولا نقدم ولا نؤخر. ثم لينثر طبعاً هنا ثم حرف عطف ولينثر - 00:30:53

اللام جاءت اللام ساكنة. يا طلاب الامل عدنا اللام لام الامر متى متى تأتي ساكن اي نعم واذا لم تأتي قبلها حرف من حروف العطف. مكسورة احسنت جيد. ثم لينثر - 00:31:13

ومن استجمر فليوتر. طبعاً اه احنا مر عندنا في جلسة الترمذي ان الاستجمر وهو استخدام الجمار اللي هو استنجاء لا يجزئ اقل من ثلاث. لابد ان يؤتى بثلاث. فاذا لم يحصل انقاء اوتي برابع فاذا اوتي برابع - 00:31:43

وحصل الانقاذ لا بد من الايثار بان تأتي بخامس وفي ذلك ملحظ مهم جدا ان الانسان استذكر توحيد ربه في كل شيء حتى في الاستنجاء. وكيف ان الانسان لا يوحد ربه وهو في حال استنجاء والاستنجاء - 00:32:03

اية عظيمة من آيات الله. ويرى الليث ابن سعد ان الانسان اثناء الاستنجاء لا يذكر الله حتى في قلبه. من اجل ان يتأمل عظمة هذه النعمة وكان علي ابن ابي طالب اذا دخل الخلاء خرج ومسح على وقته قال الحمد لله يا لها من نعمة لو يعلمون - 00:32:23

مكانتنا فهي نعمة من اعظم النعم. وارجعوا الى تفسير القرطبي وانظروا ماذا نقل عن نوح ماذا كان يقول في تفسير قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. يقول ومن استجمر فليوتر - 00:32:43

وهذا الايثار نستخدمه في كل شيء. نبدأ نهارنا بالايثار ونختم نهارنا بالايثار و رمي الجمار بالايثار والليل والنهار والسموات كلها جاءت وترا. وربنا وتر يحب يوسف ثم قال وحدثني عن مالك عن ابن شهاب وهذا ابن شهاب الزهري مع الفقه

والمكانة فهو عالم من علماء المسلمين له - 00:33:03

مكنة في جميع العلوم. عن ابي ادريس الخولاني اسمه عائل الله ابن عبد الله. كان يعمل في دولة بني امية واعطا يعني ليس له وظيفة الا انه يعظ الناس. ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ونحن بامس - 00:33:33

الحاجة الى هذه الوظيفة. وينبغي على كل انسان يقوم فيها لا سيما في زمن قد كثرت فيه الفتن ونحن في هذه البلاد المغريات كثيرة والفتن في المواصلات وفي غيرها كثيرة. فلا بد للانسان من ان يجعل واعظا - 00:33:53

لنفسه واعظا لاهله واعظا لاصدقائه مذكر. وكل موعظة تمر عليه عليه ان ينفع بها اصدقاءه عن ابي هريرة وهو الصحابي الجليل الذي روى لهذه الامة علما غزيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضع فليستنثر طبعاً هذه الاحاديث تدل على الوجوب وهو

مذهب الامام - 00:34:13

احمد ونحن نرى وجوب المضمضة والاستنشاق خلافا للجمهور بصحة الاحاديث الواردة في الامر بها لان النبي صلى الله عليه وسلم واظب عليها ووجود هذه الاحاديث وصحتها لا يعني انها تنسخ الاية - 00:34:43

لم يقولوا بالوجوب وقالوا ان هذا عمل بخبر الاحاد والعمل بخبر الاحاد نسخ والنسخ بخبر الاحاديث لا يجوز هذا ليس بنسخ انما هذا بيانا للمجمل الوارد في الاية. من توضع فليستنثر - 00:35:03

ومن استجمر فليوتر وكان الناس يستجمران وكانوا يستخدمون الجمار بكثرة لقلة الماء لا سيما في تلك البلاد بلاد الحجاز ولا يوجد في الصومال وفي غيرها يعني الناس تسترفق بسبب قلة الماء يستخدمون - 00:35:23

في هذه الحاجة التي يحتاجها الانسان في الليل والنهار. قال يحيى احتمالاً يقول فالرجل يتمضمض ويستنثر من من غرفة واحدة انه لا بأس به. يحق للانسان ان يتمضمض ويستنشق بغرفة واحدة يأتي بغرفة من الماء يتمضمض ثلاثة ثم يستنشق - 00:35:43

ثلاثة ليتم بغرفة واحدة تمضمض ثلاثة واستنشق ثلاثة في غرفة واحدة. ويحق الانسان ان يأتي بغرفة منها ثلاثا ثم يأتي بغرفة يستنشق منها ثلاثة. والاكمل والاحسن ان الانسان يأتي بغرفة - 00:36:13

تمضمض ويستنشق ثم يأتي بغرفة يتمضمض ويستنشق وهذا ثابت في الصحيحين من حديث عبدالله ابن زيد. وقلنا هذا افضل لانه ثابت عن النبي. اذا هذا سنة يأتي به الانسان لكن بقية الاشياء هي - [00:36:33](#)

كلها مشروعة وهذا من الفقه قد تقول الموطأ ما الذي اتى بقول مالك في هذا الباب في هذا نقول ان الموطأ هو كتاب يوطأ فيه العلم اي يدل وييسر. في ذكر فيه مع الايات - [00:36:53](#)

الاحاديث واقوال الصحابة واقوال التابعين اقوال المصنف حتى ينتفع منها القارب. قال وحدثني عن مالك انه وبلغه ان عبدالرحمن بن ابي بكر عبدالرحمن ابو بكر الصديق صحابي وابوه صحابي وجده - [00:37:13](#)

صحاري وامه صحابية. ان عبدالرحمن ابن صديق قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقال زوج ويقال زوجة وكلاهما لغة صحيحة. لكن الافصح ان يقال زوج والانسان فرد ومع الزوجة يصبح زوج وهكذا والزوج يقال له الزوج لانه يصبح زوجا مع - [00:37:33](#)

زوجتي يوم مات سعد ابن ابي وقاص سعد ابن ابي وقاص كان سبع الاسلام وكان ثلث الاسلام ايضا ومناقبه عظيمة واحدهم الف كتابا فخما اسمه محض الخلاص من في مناقب - [00:38:03](#)

سعد ابن ابي وقاص وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وهو الذي انتفع به اقوام وبر به اخرون. نحن ممن انتفع به نحن اهل العراق حينما اسلم اباؤنا حتى وصل الينا الاسلام غضا - [00:38:23](#)

بحمد الله وانظرنا به اهل فرس هو الذي تحطمت الهتهم هناك واطفأت نارهم في معركته القادسية. يقول يوم مات سعد ابن ابي وقاص اي جاء مسرعا عبدالرحمن لان امرا جللا وهو - [00:38:43](#)

سعد ابن ابي وقاص. وسعد ابن ابي وقاص كان رأسا في الورع. وكان يهرب من الفتن ولذا لما اختلف الناس على الملك قال لابييه يا ابتي انت هنا والناس يختلفون على قال يا بني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب - [00:39:03](#)

العبد التقى الغني الخفي. حديث عظيم طبقه سعد ابن ابي وقاص غاية التطبيق ان الله يحب العبد التقى الغني الخفي. تقى لله غني بما عند الله. المتوكل على الله. يخفي - [00:39:23](#)

يجعله يجعلها لله وقد يظهر الانسان من عبادته اذا تخلصت عنده النية احنا مرة وعندنا ان هندر كان ينفق دراهمه امام الناس حتى يقتل ويرى بعضهم انه لا بأس بالانسان ان يظهر عمله - [00:39:43](#)

اختتم بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث. اذا امن الانسان من العجب والرياض. ويفضل في اغلب الاحيان ان ان الانسان يخفي اعماله وينبغي للمرء ان تكون له خبيثة من عمل صالح لان الخبيثة في العمل الصالح - [00:40:03](#)

الاخلاص عند العبد اكثر واكبر. اذا لما توفي سعد ابن ابي وقاص كان يوما عظيما. توفي عام خمس وخمسين ف جاء عبدالرحمن فدعا بوضوح اراد ان يخرج متوضاً والوضوء يستحب في كل حال من الاحوال - [00:40:23](#)

يعني انت الان قد تأتي وتريد ان تدعو هل استحباب ان تتوضأ؟ نعم استحباب ان تتوضأ. عندنا سنة من سنن الوضوء من سنن الوضوء ان الانسان يبيت على طهارة. والحديث في صحيح البخاري يقول اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شق كريمة ثم قل - [00:40:43](#)

اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك بكتابك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلته. فالوضوء يستحب في كل حال كما سيأتينا في الموطأ. استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير - [00:41:03](#)

اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. لان فيه تطهير ظاهر يذكرك بتطهير الباطن. ثم تكون المتوهب للعبادة في اي وقت من الاوقات. يقول فقالت له عائشة يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء. شف احنا مرة عندنا - [00:41:23](#)

انه امرت النساء ان يأمرن ازواجهن ان يستطيبوا بالماء. وهنا هذا اخوها امرته بالمعروف مباشرة وكان مستعجلا وكان في امر جلال لكنها لكن هذا لم يمنعها ان تنبهه على هذا الامر - [00:41:43](#)

قالت اسبغ الوضوء والاسباغ هو الاتمام والاكمال. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار. ويل

للاعقاب من النار. الاعقاب اللي هي اسفل اخر القدم. اللي هو العقد. والانسان - 00:42:03

يتوضاً يستعجل ثم يفوته شيء من عقبه. وهذا الخبر حينما قاله النبي له سبب ورود لا سبب نزول شيء يشابه سبب النزول بالقرآن في الحديث يسمى سبب ورود سبب ورود هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:23
من تأخر عن الصحابة وبقوا ينتظرونه ثم لما جاء استعجلوا بالوضوء. يعني النبي كان هو تأخر وهو سبب حبسه لكنه لما رآهم يتأخروا رأى لمعة في قدم انسان ما منعه من ان ينبه - 00:42:43

قال ويل للعقاب من النار. نبههم على هذا حتى نعلم ان حق الله مقدما على كل شيء ولا نقول حدث الناس كنا جالسين مع شخص يعني يحمل الجانب الدعوية وما اشبه ذلك وقال - 00:43:03
خلص يعني الموسيقى وغيرها فيها سعة وانت لا تحدث الناس بما عندك بل حدث الناس بما عندهم قلت له لا حدث الناس بما عند الله تعالى بما الله سبحانه وتعالى ولا ترضي ترضي الناس على حساب حق الله تعالى بل قدم حق الله في كل شيء تنال الامور كيف هي شف - 00:43:23

صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف قال ويل للعقاب من النار. والصحابة طبقوا هذا عملي. لما ذهب ابو هريرة ورأى ناس يتوظون قال اسبغوا فاني سمعت ابا القاسم يقول ويل للعقاب من النار. والسيدة عائشة ايضا هنا طبقت والنبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا - 00:43:43

عني ولو اية لما رأى اخاه جاء مستعجلاً ليتوضاً فيخرج لاجل القيام بامر الجنازة قالت له اسبغ الوضوء بالمعروف ثم لما امرته حلت وهذا مما يجعل المقابل ينتفع حينما تأمر الإنسان بشيء وتعطيه العلة - 00:44:03

وتعطيه بيان الحكم ولماذا شرع هذا؟ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار شوفوا هنا بلغت السيدة عائشة. نحن لا بد ان نسأل انفسنا دائماً هل اننا بلغنا؟ وهل اننا نبلغ - 00:44:23
نحن مقصرون فلا تقصروا يا عباد الله. قالوا حدثني عن مالك عن يحيى ابن محمد ابن طحطان عن عثمان بن عبد الرحمن ان اباه حدثه انه سمع عمر ابن الخطاب يتوضاً بالماء - 00:44:43

وضوءا لما تحت ازاره. يعني انه يصبغ الوضوء اسباغاً صحيحاً حسناً ولا يضيع شيئاً من الاشياء. قال يحيى سئل مالك عن رجل توضاً فنسي فغسل وجهه قبل ان يتمضمض يعني من قال بوجوب المضمضة والاستنشاق - 00:45:03
يرى ان الانسان يأتي بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه بورود هذا عن النبي صلى الله الاخير انهم لو يرون اذا تأخرت المضمضة والاستنشاق. وصارت بعد غسل الوجه قالوا لا يضر لانه - 00:45:33

المضمضة والاستنشاق من الوجه. فحينما يتأخران الوضوء صحيح لكن فات الانسان ماذا؟ فاته الفضيلة. اما عند الجمهور الذين يرون ان المضمضة والاستنشاق سنة قالوا اذا تأثرت او تقدمتا لا يضر. بانه - 00:45:53
الامام مالك لا يرى وجوب المضمضة والاستنشاق. يقول يحيى سئل مالك شوف الكتاب مع ما فيه فيه اذا للامام مالك. عن رجل توضاً فنسي فغسل وجهه قبل ان يتمضمض او غسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه. هنا غسل الذراعين قبل غسل الوجه. هنا عدم الترتيب والترتيب - 00:46:13

واجب على الصحيح من قولي الفقهاء لان ربنا جل جلاله قد اتى بممسوحات ومغسولات والعرب من عاداتها انها تضم النظير الى نظيره والمثل الى مثله. فلا تخالف في ذلك الا لسبب مثل الترتيب - 00:46:43

القرآن نزل بلغة العرب فدل الترتيب على اي شيء دل على يعني دل على عدم عطف القليل على قرينه والمغايرة على وجوب الاتيان بالوضوء بهذه الطريقة. ولكن في الوضوء يبدأ من اعلى شيء وينتهي بالقدم - 00:47:03
اللتين هما الناشئ. فسئل مسألتين في ان واحد عن من اخر المضمضة وعن اخر غسل الوجه بعد الذراع فقال اما الذي غسل وجهه قبل ان يتمضمض فليتمضمض ولا يعد غسل وجهه يعني هذا لا يضر لانه هنا - 00:47:23
عدم الترتيب بين مسنون ومفروض على رأيه. وحتى على رأي غيره لا يكون. لماذا؟ لان المضمضة من الوجه مذهب الحنابلة قال واما

الذي غسل ذراعيه قبل وجهه فليغسل وجهه يعني لابد ان يغسل وجهه وكأن الذراعين - [00:47:43](#)

لم يفطرها يأتي يغسلها منبره. قال فليغسل وجهه ثم ليعد ثم ليعد غسل الذراعين حتى يكون حتى يكون غسلها بعد وجهه اي لاجل الترتيب. اذا كان في مكانه او طبعاً اذا كان في مكانه اما اذا كان ليس في مكانه وليس بحاجة ذلك ثم تذكر فيما بعد يجب عليه ان يعيد ماذا - [00:48:03](#)

ان يعيد الوضوء. قال يحيى وسئل مالك عن رجل نسي ان يتمضمض ويستنثر حتى صلى قال ليس عليه ان يعيد صلاته. لماذا؟ لانه عند اليومات المضمضة والاستنشاق سنة وليس بفرضين وهذا هو مذهب الجمهور ثلاثاً للحنابلة وجماعة من اهل الحديث. قال ليس - [00:48:33](#)

ان يعيد صلاته وليتمضمض ويستنثر ما يستقبل يعني في قادم الايام عليه ان لا يفوت هذا لماذا؟ لانها سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما يراه. وان الانسان لا ينبغي له ان يترك السجود. لا تأتي الى السنة نقول هذه سنة - [00:49:03](#)
انك ان فعلتها اجرت وان تركتها لا شيء عليك. الانسان يأتي بالمفروضات لانها واجبة ويأتي بالسنن متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. الامام احمد بن حنبل كان يكره ان يقال في الصلاة هذا مفروض وهذا مندوس. يريد من - [00:49:23](#)
ان يفعل كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال وليمضم ويستنثر ما يستقبل اي في قابل وضوئه ان كان يريد ان يصلي يعني حتى حينما يريد ان يصلي. الحديث الذي بعده قال وضوء النائم - [00:49:43](#)

اذا قام الى الصلاة اذا كان الانسان نائماً وقام الى الصلاة من نوم نهار او من نوم ليل. يقول حدثني يحيى عن مالك طيب الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه. هذا من - [00:50:03](#)
من نوم الليل ويشمل نوم النهار عند الجمهور. فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه. فتح الواو اللي هما تفضلوا لماذا؟ قال فان احدكم لا يدري اين بات كذا الانسان لا يدري ربما باتت في قبوله ربما - [00:50:23](#)
في دبره ربما مرت على شيء ربما في انفه ربما في فمه. ربما رول عليها ربما بات عليها من الارواح الخبيثة كما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استيقظ حلبت من نومه فليستنشق ثلاثاً فان الشيطان يبيت في اعلى - [00:50:43](#)

حشومة والعلماء يتحدثون يقول من من اعتاد على الاستنشاق لم يصبه الزكام الانسان كان يستنشق حقيقياً لا يصيبه الزكام. وهذه الحقيقة احنا القضية ليست نص شرعي لكن باعتبار التجربة على التجربة للقائم - [00:51:03](#)
يقول اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه. لماذا؟ فان احدكم لا يدري اين بات يده؟ طبعاً هناك لفظة منه وهي لفظة شاذة شذ بها شعبة ابن الحجاج علينا وعليه رحمة الله - [00:51:23](#)
ثم قال وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم ان عمر ابن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجعا فليتوضأ. النوم ليس ناخذ لكن النوم قد قد يغطي ناقضاً. فاذا نام الانسان نومة غيب نومة غير المتمكن - [00:51:43](#)

وكان نومه مستغرقاً فقد انتقض وضوءه. فاذا استيقظ وجب عليه ان يتوضأ هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد قل ايها الرجل الاذنان ليسا من الرأس. يمسحان بماء جديد. والحديث - [00:52:03](#)

ضعيف له اثني عشر طريقاً كلها ضعيفة لا يصح منها شيء. وان الصلاح قد جعله مثالا لما للضعيف الذي لا يتقوى بتعدد الطرق -

[00:52:33](#)